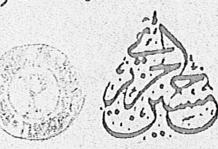
عدد ٢١٧ النسخة ٢٥ صانتيما السنة الخامسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 – TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

A N-NADIM

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٣٠ ذو القعدة ١٣٤٣

تصدر كل يوم سبت

وفي ٢٠ جوان الافرنجي سنة ١٩٢٥

ذنب الكلب

في نهج الكمسيون عدد ١٦

في كل مكان مصائب . وفي كل زمان نوائب . في الارض مجرمون وقاسطون . وفي السماء شياطين يسترقون السمع . وفي البحر هوام وآفات واخطار . وفي البدر كلب يشوه حسنه . وفي جهنم سلاسل واغلال . وفي السعير صديد يتجرع ولا يكاد يساغ . وفي الجبال اعشاب مرة . ونباتات مضرة . وفي الاودية صخور تصادم . فتهشم ابن آدم . وفي الغاب اظافر وانياب . وفي الصحاري سموم وهموم . وفي الثباقي اعصار فيه نار . وفي الكراكة قيد في الساق . وشغل لا يطاق . وفي المحكمة وكيل الحق العام . وفي القبر نمل وديدان . وفي المستنقعات مختلف الجراثيم . وفي بيت الخلاء خبرات بتاخير وتقديم . وفي التكية مجانين لا يفقهون حديثا . ولا يميزون خبيثا . وفي الاجسام الصلبة الكبريت والحلتيت . وفي الاجسام المائعة مرارة الجمل وعصارة البصل . وفي الاجسام الغازية الزنزانة المختنقة . والحوامض المزهقة . وفي الرجال ابو لهب . وفي النساء حمالة الحطب . وفي الدواب حمار المحامي نعمان . وفي الطيور البومة وام الصبيان . وفي تونس نهج الكومسيون وفيه لوحة من نحاس مكتوب عليها ادارة جريدة « النهضة » وهذه الجريدة لا تخرج بحال من الاحوال . عن الاشياء المسرودة في اول هذا المقال .

اما بعد فها انا قائل لك ما معنى هذه النهضة التي يخجل لذكرها الذاكر . والتي ليس لها تحت السماء من مادح او شاكر ! هي رخصة اعطيت في يد واحد اسمه الشاذلي القسطلاني او القسطلي او القسطلوني او لا ادري كيف وضع لقبه وفيما هو يقلب تلك الرخصة بين يديه غير عارف ماذا يصنعون بها اذ التف حوله افراد من الذين اذا كتبوا يتدعون الالف من اسفله وادعوا له ان احدهم يضاهي الهمذاني والاخر يفوق الجاحظ ورفيقه يماثل ابن المقفع فحسب ان هذه الاسماء اسماء بقول وابزار . او صخور واشجار . وبعد مدة فقه انه صار صاحب جريدة وما لبث ان ابرزها واصبح قادرا هو واولئك على تاويك قولهم نخدم البلاد ونخدم الامة ونخدم المصلحة ولو انصفوا انفسهم لسكوا مصلحة المجلس البلدي واشتغلوا بتنظيف الطرقات من القذرات !

هؤلاء الذين نسمعهم يمنون على الامة بانهم منغمسون في خدمة صالحها نراهم يبرزون في كل صباح ورقة من هذه النهضة التعسة خالية من كل فائدة ومن كل عائدة ومن كل ما فيه رائحة اصالح العباد . او بلقاسم البلاد !

وقفنا في ظروف زرقاء فما راينا من هذه التي يسمونها نهضة الا مشية الاعمى على غير هدى بل ان الاعمى لا يتعمد الاذاية بصدماته وهي متعمدة توخي ما توخته وارتضاه لها اولئك المسودون !

صبت علينا سهام الجرائد الفرانسية دسا وتحريشا فما كانت النهضة ازاء كل ذلك الا كالجالس في كرسي النياتر وما له من وظيفة الا التفرج على ما يجري امامه !

حرشت بالامة نصيبا مع هاتيك الجرائد لئلا تزهد في قسطها وبعدئذ وضع رجالها اصابعهم في



رياض الظرفاء



ابنة الربي ...

فاقد العقل ينادي * في دجى الليل البهيم
اين يا اهل ودادي * ذلك العقل السليم

***

قلت لا تبحث عنه * قد مضى نحو العدم
واجن ما صورت ايه * من قنوط وندم
كنت في الهو تتيه * هكذا الامر يتم
من يهم في كل وادي * يلق ما يلقى الهشيم

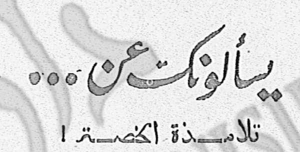
***

بت في المحنة دارك * وابنة الربي تحوز
انت لم تعرف خسارك * وهي بالمال تفوز
نهبت منك وقارك * قردة كالكراكوز
وكذا تجني الايادي * بعد طيش كل ضيم

ءاذانهم والتفتوا الى شحنها بالقشور الفارغة كمقالات السنما ومواضيع التوليد وما اشبه ذلك ! واذا هم عربوا للقراء ما تصوبه الجرائد الاستعمارية نحونا بادروا بانتقاء ما فيه اغاضتنا بدون ان ينتقدوه او يدحضوه او يفندوه كانهم يخدمون اولئك المتعصبين بابلاغ اصواتهم الى اسماعنا ولهم في العمل لذة يتطلبونها !

هذه جريدتكم اليومية يا ايها الذين ءامنوا فادعوا عليها بما تستحق وادعوا على رجالها بالتشتيت ما توالى النيران ، وما تعاقب الملوان !

حسين الجزيري



تلامذة الخصة !

فقل ان هذا الفقير قد تمشى يوما في البقعة المسماة بالحلفاوين عشية فشاهد منظرا عجيبا غريبا ولا يخفاك ان في البطحاء هناك خصة لا ماء فيها ولا منها والعجيب اني لما وصلتها وابصرتها رايت في طاقها العلوي تسعة صبيان بالضبط وفي الذي تحته خمسة ءاخرين ، وفي اسفلها ما ينوف عن العشرين صبيا ، فقلت يا سبحان الله ان ازمة المساكن والمحلات قد اضطرت سكان هذا الربض ان يتخذوا هذه الخصة ويجعلوها كتابا لاولادهم واحفادهم ، ولكني استغربت لما لم اجد بينهم المؤدب او المعلم فرحت سائلا احد المارين عن هذا الشان فاخذ يضحك على عقلي الخارج ، وفكري السامج ، وقال لي اولئك صبيان يلعبون ويرتعون ويمرحون ، فشعرت بارتجاج في لساني وسواد في جناني ، وقلت اعوذ بالله من مشهد فيه عشرات من رجال المستقبل على هذا الحال ، فلا هم يقرءون ، ولا هم في ديارهم يقعدون ! ثياب ممزقة من اثر الصراع ، واجسام وسخة من تلك البقاع ، وكل منهم في الهملة مخبوط ، (لا كتاب لا حانوت ، لا حياته وبن يموت ، فيا ءاباء ويا اولياء انه لمن اكبر العار) ان تهملوا هكذا امر الاولاد الصغار ، حتى يشاهدهم في الخصة الكاتب........... (المهذار)

صدى الاسبوع

(السبت)

ممنوعات ، محجرات ، محرمات !

ممنوع على ابن ءادم في هذه الارض (التي اقلقنا تاخر خسفها) ان يملك او يخفي او يحمل بدون رخصة سلاحا او بارودا او طاعونا او مدفعا او عفريتا ومحجر مطلقا عليه ايضا امتلاك واخفاء وحمل (الشيرة والافيون والكوكايين) وتدخين الاولى وابتلاع الثاني واستنشاق الثالث ومحرم عليه ايضا (وفوق الايضا) ان يكون تلميذا في جامع الزيتونة وفي حالته هذه يتعمد حمل او مطالعة اومسك جريدة مكتوبة بلغة اجداده ومملوءة بالارشاد للخير - كل الاشياء المرقومة اعلاه ممنوعة في هذا الجو الازرق سواء بسواء ، والسلام على فضيلة مولانا .....!

(الاحد)

قال فقلنا

الحمد لله بعد ان قلنا في العدد الماضي انه يوجد رجل اسمه الكيلاني قهواجي ومؤذن ومتجنس حضر اليوم لدينا من سمى نفسه الكيلاني وقال مؤكدا بانه قواجي ومؤذن ولكنه ليس بمتجنس ذاكرا ان له اضدادا ربما يهمهم ان ينسب له ذلك او ان يقال انه هو المعنى بما كتبنا راغبا ان نثبت قوله هذا وها قد ابثتناه غير متاكدين من الصحة ولا من عدمها والله اعلم

(الاثنين)

صوت من المنفى ..

تلقيت اليوم بطاقة بوسطية من الصديق المجد احمد توفيق المدني رد الله غربته ، وهذا نصها :

اخي ! حسبي من الحياة راحة ضميري واخلاص اصدقائي وانعطافهم نحوي وفي طليعتهم انت يا صاحب السجن لا المنفى ! (احمد)

بلى يا عزيزي ! قد تشاطرنا عذاب السجن اعواما في زمن مضى ، وها انا اراك تقضي الليالي وحيدا في منفاك ولا اشاطرك وحشتك ! ولكن ما حيلتي ونحن اسارى الاقدار الجارية ...؟

(الثلاثاء)

المطبوعات المشوقة !

طاف من طرف ادارة الحفظ من قام بواجب حجز كتاب (الجنة ..) الذي القه السيد زين العابدين السنوسي صاحب مطبعة العرب وضمنه حكايات تاريخية تفيد ما جرى في قديم الزمان وسالف العصر والاوان على طائفة من الكتاب والمفكرين

هل لنا من منتقد على هذا العمل ؟ كلا وكلا وكلا ! فقد دخل في الفكر وتمكن منه ان مطبوعات « العرب » مشوقة ... لا تكاد توزع حتى تجمع بلهفة زائدة ، فما اسعد حظ الرصيف

(الاربعاء)

القرد سيمسخ !

ما غربت الشمس وبزغت الا وقرأنا في اعمدة جريدة الدبيش (تلك العجوز الحمقاء) نغمات مختلفة في تحريش الادارة بنا وبجرائدنا وحثها اياها على اتخاذ سلاح الضغط والتضييق ضد التونسيين او الاهالي او المسلمين ... وازاء هذه البلية المضحكة قد صرنا نؤمل من التضييق (فيما اذا اجيب طلب الدبيش) خيرا كثيرا لاننا على ذكرى من حكاية القرد الذي انذروه بان الله سيمسخه فاعتقد انه سيصير غزالا .....!

(الخميس)

جمعية قدماء المكتب بسوسة

عبثت هذه الجمعية يوم عقد الجلسة العامة التي طالما طلبها جميع المشتركين وحتى مجلس الادارة من رئيسها المتعنت الذي انتهت مدته القانونية وامتنع من تعيين هذه الجلسة تخوفه من ان يبعدوه عنها وهو لا قدرة له على الحياة اذا لم يكن رئيسا لتلك الجمعية ، ونحن نؤمل من جميع الذين لهم صوت انتخاب ان يضعوا امام اعينهم مصلحة الجمعية فينتخبوا لرئاستها من راوا فيه الكفاءة من غير التفات الى الفخفخة الكاذبة والكلام الكثير الذي لا يصدر الا من اكبر المجانين

(الجمعة)

رئيس الحزب المستقل !

تقدم بكل خشوع وخضوع وخنوع الى الشيخ

البركة سي الشاذلي المورالي والسنتنا تتلو سور التهاني وءايات التبريك بتسمية الغيور الوطني سي فرحات بن عياد رئيس حزبهم المستقل كاهية لجناب صاحب الطابع ، ويسرنا ان نذكر ما حصل بمناسبة ذلك من مبادرة الفيلسوف الديني اي الشيخ الشافعي بالقدوم الى العاصمة لمجرد سماعه بهذا التعيين مؤملا ان يجد من ورائه نفعا لخويصة نفسه ، فنهني الاول والثاني والثالث هناء مستوفى

شئون

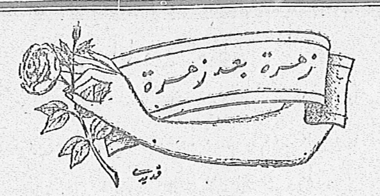
صدى حادث سوسه الاسيف

ما انفكت ادارة النديم توالي البحث والاستعلام والتتبع والاستقصاء عما يقال ويحكى ويتحدث به حول قضية انتحار المأسوف عليه كثيرا المرحوم السيد الطاهر العروي الكاتب بمجلس سوسه ، ولقد تعددت الروايات واختلفت الاقوال باوجه شتى وصفات متباينة يستروح من بينها ان في القضية اسرارا اذا تعمقت العدلية في بحثها بحكمة وبصيرة لا تلبث ان تستكشفها وتستجليها

وقد عزمنا على ان نسطر تحت رسم الفقيد في العدد الاتي ما بلغنا عن تفاصيل الحادثة وما صرح به في مصرعه قبيل انتحاره - انما الذي نريد ان ننبه الان (بصرف النظر عن الطريقة التي افتقد بها المال المنتحر من اجله) هو التنديد عما سلكه (م. بنص) وكيل الحق العام لدى مجلس سوسه من تهديده الفقيد بالسجن اذا لم يحضر المال في وقت ضيق ولم يسعفه ولو باجل قصير الامر الذي جعله في دائرة الياس والقنوط ودفع به الى ما دفع

الم يكن من واجب هذا الموظف ان ينهي الامر الى مديره ليتلقى ما يجب عليه ان يصنع ؟ وهل كان جناب مدير العدلية يبادر بسجن السيد الطاهر لو اعلم بفقدان المال دون ان يعطي القضية حقها من البحث والتحقيق ؟

لا نشك ان م. بنص قد تجاوز حدود وظيفه بما فعل وذلك ما يقال حول القضية وما سنشرحه



وهو ذو قوة !

يسمع المستبد في كل شيء
صوت داع لثورة الضعفاء
ويرى السيف في المسارح مسلو
لا وحتى بلوحة السينماء
هكذا يحسب الخيال ! فيمسى
ـ وهو ذو قوة ـ من الجبناء

سعيد....

صدى «النديم» الممتاز

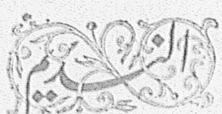
وقفنا في ارقى المجلات والجرائد العربية شرقية وامريكية على ابلغ ءايات التنويه بعدد «النديم» الممتاز فاحببنا ان ننقل لمحبي هذه الجريدة بعضا مما كتب عنها اولئك الاصفياء الذين لا يسعنا الا الثناء عليهم لما نعتونا به مما هم به جديرون :

النديم - جريدة فكاهية ادبية حرية يحررها عقل ثاقب ولده دماغ ناضج وقد اصدرت ادارتها عددا ممتازا مثلت فيه قول القرءان (من كل فاكهة زوجان) فنهني الرصيفة الخفيفة الروح بنجاحها ونصافح صاحبها على بعد الدار .

البرازيل - امريكا (الاتحاد العربي)

النديم - اصدرت جريدة النديم في مطلع سنتها الخامسة عددا ممتازا تحلى برسوم بعض احرار تونس وكتبتها وشعرائها وحوى لكل اديب منهم مقالا مما يدل على انتعاش روح النهضة القومية واهتمام الادباء باعلاء منار اللغة العربية . فنهني رصيفنا السيد حسين الجزيري بجهاده واجتهاده متمنين لجريدته الفكاهية الادبية الانتقادية كل ازدهار .

بيروت (مجلة مينرفا)



يلتمس من مشتركيه في قسنطينة ونواحيها والجزائر وضواحيها ان يفكروا في ثمنات الجريدة التي تصلهم اسبوعيا وهم عن الواجب غافلون

ألغاز النديم

لغز العدد الفائت لفظ (توفيق) والذين نجحوا في حله هم الادباء : عبد العزيز النجي (الاول) - عمار النجي - محمد علي المدني - احمد الوزير - مصطفى بن شعبان - الطيب القروي - محمد علولو - محمود العنابي - رشيد رضوان - عز الدين بن الحاج - حمدة المنتصري - محمد بو جميل .

اما لغز هذا العدد فهو : اي اسم رباعي من اسماء الرجال صالح لان يكون فعلا (٤١٣) اسم لبلد في قارة اوربا ، و (٣٤) اسم لشئ متعدد في جسدك ، و (٣١٤) اسم لاحد حروف الهجاء ، و (١٢) كلمة يجاب بها في لغة غير لغتنا ، و (٢٣) كلمة ضدها تماما - وجائزته كتاب (مرءاة الوطنية) يوجه للاول ان بعث طي حله بتامبر ذي ٢٠ صانتيما .

شعر الشيخ معاويه

قال منوها ببعض افتتاحيات جريدة النهضة الغراء في هذه الايام :

كل من يشهد بالانصاف
ولم يكن في الحق بالخواف
يقر بالذي رأته عينه
في النهضة بكل الاعتراف
ناهيك بافتتاحياتها التي
خاضت لنا في السنماانتراف
لا زلت يا سي بكار تتحفنا
ما صدحت ضباع في المنداف

ثناء عاطر

ادارة هذه الجريدة ترفع عاطر ثنائها لمقام ابي عبد الله حسين الشلابي بالمهدية من اجل رفضه لجريدة النديم بعد قبوله اياها مدة اربعة اشهر من عامها الخامس ، الغير الخالص ، ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم

لعلك نسيت

فتذكر بان محل التاجر النشيط السيد الهادي بن نيس الكائن بوكالة سوق اللفة عدد ١٧ فيه كل ما ترغب من الشاشي والجبايب وكافة انواع الاغطية باسعار مناسبة .

حزم البوليس

لنا جند عتيد من البوليس كامل العدة والعدد يستهلك من الميزان ما شاء الله من المليونات ومع ذلك فهو شجاع باسل بشرط ان يكون ذلك نهارا وان تكون الشجاعة منفذة على بائعي الفلة والخضر الذين يريد منهم جناب البوليس ان يسيروا في الهواء ويبيعوا بضاعتهم على سطح الماء ويزنوها وهم سائرون وان وقفوا فالعقاب بهم حائق . وفرنكات الغرامات تجاوز اضعاف ما وقفوه من الدقائق . اما اصحاب القهاوي فويل لمن لا يكون في سيرته طبق ارادة السيد البوليس فان الخطايا (والبروسيات) وحجز الرخصات كلها تنزل على راسه . واذا اريق ماء في الطريق فالسيد البوليس على استعداد لاجراء القانون... اما بوليس السياسة فهو الصادق... الامين... والمخبر بعين اليقين ويا ما اشد حزمه في تحرير التقارير وتسويد الصحائف البيضاء... وهو في صباحه ومسائه يبتهل الى الله ان لا يزيل مرض الدستور من البلاد حتى لا يحرم من مورد الجوسسة على العباد

هذه اعمال حضرة البوليس او الشوطي نهارا اما ليلا فهو اعقل من ان لا يمتثل لقوله تعالى (جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) لذلك لا يزعجه صراخ مستغيث ولا نداء مستنجد وهو اعز من الكبريت الاحمر وقت الحاجة اليه واذا ظفرت به بعد عناء اجابك بتثاؤب انكم لا تنامون ولا تتركون من ينام .

هذا هو بوليسنا الناشط وهذه فذلكة من مياته نقدمها له اعترافا منا بفضله وحزمه مع الدعاء ان يرشد ذوي النفوذ الى ما فيه راحة الجميع .

(ع . ي)

اياك اعني

وان سالتني عما يجري في مجلس قفصه فانا اعدك وعدا صادقا باني لا اكتم عليك كل ما سياتيني من الاجوبة على الاسئلة الموجهة مني كما اني سافيدك بفوائد من (القيروان) لتتحذر من تناول عشاء عند السيد الذي اذا هو عشاك حسب عليك ذلك الطعام بسعر باهض جدا وساوضح لك قائمته لتكون على حذر . ولكني سمعت مناديا ينادي ان خليفة (تاله) كان شهد فيه المراقب بانه اثيق الثقاة ولا يصلح احد غيره وبعد مدة قليلة كتب فيه ضد ذلك مما اوجب (على ما يقال) توقيفه عن الخدمة مدة معينة . فهل نحظى بالجواب عن اسباب هذا الاضطراب وهل نجد من يوضح لنا مغزى هذا الامر الغريب ولما خشينا ان نرى في (سليانه) جملا يتكربص شهد شهود الاثبات بان صاحبنا له صاحب اسرائيلي يشاركه في كذا وكذا....

ولقد كثر الهرج والمرج بداموس بسوق النحوس لان (المركب كثرت رياسها) وبناء عليه فان سكوت من باع لنا الجريدة في (غار الملح) يدعوننا الى المفاهمة معه بطريقة قانونية ربما تغضبه

وبينما انا سائر في طريقي اذ اعترضني رجل قادم من سوسه فقال ان سي الهادي الذي اقلتموه لوجه الله بالرغم من افعاله واعماله قد اخذ ينسب اليكم الطمع وغيره باسان اظنه محتاج . لاعادة الاعراج . وبدون ريب فان سكان نهج سيدي العلوي مستمرون على التذمر من الحانة الجديدة التي سببت لهم هرجا كبيرا وتشويشا مريضا . ومما يلوح ان الكلام على خرافة ولد التاجر الذي وجد في الخندق مخنوقا مما يفيد ذكره ليتعظ به من لا يتوب ولا يزال يتطلب خموا (معتقا) والى اللقاء

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية ـ تونس